

نيران صديقة

تأليف وإخراج

محمد أمين راضي خالد مرعي

الشعلة الثالثة

قلم

1986

{بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ}

مشهد 1 ليل-داخلي

منزل نور - الصالة

يكتب على الشاشة يونيو 2009

تنتظر إلى الغلاف قليلا ثم تضع الاسطوانة في المشغل و تدبر الاسطوانة ليخرج صوت عمرو دياب مغنيا أغنية قلم
الموضوع فيها الكاسيت والاسطوانات و تأخذ تقلب في الاسطوانات حتى تصل إلى اليوم هلا هلا لعمرو دياب وتظل
تقف نور امام مكتبة الاستريو

صوت عمرو دياب :

قلم .. قلم .. قلم مروحين .. عيون .. عيون .. عيون متغرين

تنجه نور إلى كنبة الانتريه و ترمي نفسها عليها وهي تسمع الأغنية

صوت عمرو دياب :

ما حد عارف مين .. مين المروحين .. مين اللي راح يفرح و مين بيات حزين

تنتال نور سماعة الأسلكي للهاتف الأرضي و تتصل باحد الارقام

قطع

مشهد 2 ليل-داخلي

شقة طارق - غرفة المكتب

في ركن الغرفة سارحا بعيدا فيرن هاتف المحمول فينهض ليتجه إليه ويمسكه ليجد رقم أرضي فيستغرب وبرد
يجلس طارق على كرسي هزار

طارق :

السلام عليكم

لا يأتيه رد بينما يسمع صوت عمرو دياب يغني

صوت عمرو دياب :

زي القمر .. غريب في ليل حبيبه .. بعدي بحر دموع .. يصادفي بحر ندم .. راحوا صاحب حواليا .. ليَا فيهم عشم

لقي وقدر .. و مين يختار نصبيه .. حبيب

هامسا

طارق :

اميرة ؟

قطع

مشهد 3 ليل-داخلي

منزل نور - الصالة

تبثسم نور بجانب فمها و ترفع السماعة لتضعها على اذنها بينما تغلق الاستريو باليد الأخرى

نور :

ياااه .. ده شيخنا لسه مضروب بأميرة

قطع

مشهد 4 ليل-داخلي

شقة طارق - غرفة المكتب

يبدو على طارق التذمر وهو يتحدث في الهاتف المحمول

طارق :

على فكرة .. انا مش مجرر استحمل كلامك السخيف ده

ينصت اليها ثم يتنهد

طارق :

اكيد وحشاني يا نور .. احنا ما كنش بینا يوم ولا اتنين

ينصت اليها مرة اخرى ثم يبدو عليه الدهشة وهو ينظر الى ساعته

طارق :

تيجي فين ؟

قطع

مشهد 5 ليل-داخلي

منزل نور - الصالة

وهي مازالت تتحدث في الهاتف وتسير في الصالة

نور :

وانت عارف ان انا وانت ما ينفعش نتفاصل بره وخصوصا في وقت زي ده .. وانت استحاله تيجي .. بيقى الحل ايه ؟

انا مش عايزه اكون لوحدي في الليله دي يا طارق

تصمت نور قليلا ثم تبسم

نور :

مش هتأخر

مرايا الصالة فتنتظر الى نفسها عن بعد قليلا ثم تقترب لتقرب امام المرأة وترفع اناملها لتحسس التجاعيد حول عينيها

تغلق نور السماعة وقد بدا عليها السعادة ولكنها اثناء ذلك تنظر الى انعكاسها في احدى

قطع

مشهد 6 ليل-داخلي

فيلا رافت - غرفة اميرة

برامجه فتجعل اميرة الصوت على وضع الصامت وتجلس تتبع طارق وهو على الشاشة بالصورة فقط دون اي صوت

وتتناول الريموت كنترول وتتجه لتجلس على الفراش وتدير الاسطوانة ليظهر طارق على الشاشة وهو يقدم احد

ثم تتجه الى شاشة LCD وتشعلها وتدبرها وتتحنى لتخرج مجموعه اسطوانات تضع احدهم داخل مشغل الاسطوانات

تدخل اميرة الى غرفتها وتغلق الباب خلفها بالمفتاح ثم تقف خلفه قليلا

قطع

مشهد 7 ليل-داخلي

فيلا رافت - ممر

الى باب غرفة اميرة فقف امامه وتطرق عليه عدة مرات فلا يأتيها رد فتقاود الطرق فلا يأتيها رد فتقوم بفتح الباب

تمشي نهال في الممر حتى تصل

قطع

مشهد 8 ليل-داخلي

فيلا رافت - غرفة اميرة

ابتسامة عريضة وهو يتحدث دون ان يصدر اي صوت فتبتسم نهال عند رؤيتها لطارق ابتسامة ساخرة بجانب فمها مداره فتتوقف لتفكير قليلا ثم تتجه لتمسك الريموت كنترول وتدبر مشغل الاسطوانات ليظهر طارق على الشاشة مبتسما تدخل نهال الى الغرفة التي لا يوجد بها احد فتنتظر حولها فتجد الريموت كنترول على الفراش وتتجد الشاشة قطع

مشهد 9 ليل-داخلي

فيلا رافت - غرفة رافت

يجلس رافت على كرسيه المتحرك ممسكا بقرآن يقرأ فيه فيطرق احدهم على الباب فيرفع رأسه لينظر الى الباب
رأفت :

ادخل

فتح نهال الباب لتدخل وتنظر الى القرآن بدهشة

نهال :

ده عشان رنا ؟

يصمت رافت ولا يرد

نهال :

طيب .. انا عايزه اعرف عنوان مدحت

مبتسما

رأفت :

زي ما هو .. اغرب حاجة في شلتنا .. اننا بنغير كل حاجة .. الا العنوانين

تهز راسها متفهمة وتهز لتحرك

رأفت :

الوقت مش متاخر شوية ؟

نهال :

ايه يا رافت .. انت هتصدق الصبغة ولا ايه ؟ .. انا ما عدتش صغيرة

يبتسم رافت فتتحرك نهال الى الباب وتغشها فيوقفها رافت

رأفت :

نهال

تستدير نهال لتنظر اليه

رأفت :

انتي لسه بتكتبي ؟

تضحك نهال ضحكة عالية وتتركه دون ان ترد وتخرج لتغلق الباب خلفها

قطع

مشهد 10 ليل-داخلي

منزل طارق - الصالة

تفق نور في الصالة امام احد الحوائط المعلقة عليها صورة كبيرة لاميرة وامامها يقف طارق

نور :

وده مش حرام ؟

طارق :

وايه اللي حرمته .. اميرة صديقة وعادي اني اعلق صورتها

نور :

ما انا صديقة .. ورافت ومدحت اصدقاء .. ونهال كانت اكتر من صديقة .. اشمعنى معلق صورة اميرة

طارق :

الرسول عليه الصلاة والسلام كان بيقول اني اعدل فيما املك .. ولكنني لن استطيع العدل فيما لا املك

نور :

طارق .. ما فيش كاميرات هنا يا حبيبي

يتنهد طارق

طارق :

رغم ان الوقت متاخر .. لكن هتيجي تحرقي دمي بتلقيح العوالم ده .. فمع السلامة انا عايز انام عشان اصحى اصلى الفجر
اللى حصل النهارده فكرني ان احنا في يوم من الايام كان بینا عشرة .. وحاجات تانية حلوة .. وعشان كده قولتلك تعالى
نور .. انتي في التليفون حسستيني انك محتاجة تكوني مع صديق .. ورغم ان الايام بعدتنا عن بعض .. لكن
بصوت خفيض

نور :

انا اسفة .. انا فعلا محتاجة اكون مع حد قريب ليا

بيتسم طارق

طارق :

وانا كمان .. قوللي تشربي ايه ؟

نور :

لو في اسكوتش يبقى ..

تتوقف ولا تكمل فتزداد ابتسامة طارق

طارق :

تشربي ايه حلال يا نور ؟

تضحك

نور :

لمون

طارق :

لسه بتحببى عشان بيهدىلك اعصابك ؟

نور :

اكتر من الاول

مبتسما

طارق :

يبقى اتنين لمون

قطع

مشهد 11 ليل-داخلي

منزل مدحت - الصالة

آخر بجواره على الانترنت ويبعد عليه الاضطراب الشديد ثم يترك الخطاب ويمسك هاتفه المحمول ويطلب احد الارقام

يجلس مدحت يقرأ في خطاب بينما هناك خطابات

مدحت :

.. انجز .. في بيت اسمها رنا دخلت مستشفى رافت واميرة عايزك بكره الصبح تجلي ملف كامل عنها من يوم ما اتولدت
ابوة يا فهمي .. وفيها ايه يا فهمي يعني لما اصحيتك دلوقتي ما انا مش نايم

يصمت قليلاً ليستمع

مدحت :

ايوة ما تكملش نوم وتنزل دلوقي

ثم يغلق الهاتف ويرميه جانباً ويسكب أحد الخطابات ليداً في قراءته

قطع

مشهد 12 ليل-داخلي

منزل طارق - الصالة

يجلس كل من طارق ونور على الانترنت وفي يدهما اكواب الليمون

نور :

انت عارف ان انا وانت اكتر اتنين هيتأذوا من اللي بيحصل ده ؟

طارق :

عشان نقى محددين اكتر .. انا اكتر واحد هتأذى من اللي بيحصل ده .. انتوا فضائح بتزدكوا شهرة

نور :

مع مين .. مينا تجوز مين في السر .. لكن فضائح الماضي اللي اتدفن مع السنين اللي راحت .. ما بتجي بش الا الخراب

لا يا طارق .. فضائح الوسط الفني .. كلها فضائح نميمة .. مين مشيت

طارق :

لعنة وهفضل مطاردانا ليوم ما نموت .. وعمرنا ما هنقدر تخلص منها

نور :

انا نفسي اعرف طالما نهال متاكدة ان الكتاب ما خرجش من ايدها لحد ما وقع في ايد رنا مين هيكون عرف وقراءه

طارق :

بسطة انتي قولتيها بسانك لغاية ما وقع في ايد رنا .. مين قال ان رنا ما قرتوش لحد

نور :

بس اللي بيتكلم ده واحد باین عليه بيكر هنا قوي

طارق :

عشان التمثيلية تتحبك اكتر وايا كان اللي عايزه يتحقق

نور :

ويا ترى ايه اللي عايزه ؟

يرن احدهم على الباب فيبدو على طارق الاستغراب

نور :

انت متعود تتسقبل حد في الوقت ده ؟

طارق :

اكيد لا

ينهض طارق ليتجه الى الباب ويفتحه ليجد اميرة واقفة امامه

هامسا

طارق :

اميرة

اميرة :

ازيك يا طارق

تنهض نور وتنتجه الى مجال ابصار اميرة وهي تضحك ضحكة عالية خليعة

نور :

متجمعين عند النبي

قطع

مشهد 13 ليل-داخلي

منزل مدحت - الصالة

يفتح مدحت باب الشقة ليجد نهال واقفة امامه

مدحت :

كويس انك حبتي .. عشان كنت نازل جيلك دلوقتي

ثم يشدها ليدخلها الى الصالة ويفعلن الباب

نهال :

هي دي ازبك ؟

مدحت :

عارف .. الكلام اللي في الجوابات ده كنتي بتضحكني عليا بيه ولا لا .. بنتي ماتت من 16 سنة ولا ماتت الليلة يا نهال

من غربة .. انتي راجعة من الموت .. وده حوار ليه وقته .. هيفتح مع اللي بيتفتح .. لكن الليلة مش هتعدي الا وانا

بلاش محن .. انتي لا جاية من سفر ولا راجعة

نهال :

انت لسه عندك الجوابات دي

صائحا بعنف

مدحت :

نهال .. انا مش عايز نحنحة .. بنتي ماتت امتي ؟

نهال :

من 16 سنة

مدحت :

واللي ماتت الليلة مين ؟

قطع

مشهد 14 ليل-داخلي

منزل طارق - الصالة

تقف اميرة امام نور وبينهما طارق

اميرة :

زي ما انتي يا نور ما تغيرتيش .. كأنى سيباكي لسه امبارح

نور :

ما تغيرتش فعلا .. بس بس جوزي في نصاص الليالي .. واجي شقة راجل عازب

اميرة :

اكيد عمري ما هعرف اغلبك في الردود .. كلنا عارفين لسان العالم

تهم نور لترد فيصبح طارق

طارق :

الباب وتضرروا بعض احسن ع السلم .. انتوا مش مقدرين حجم المصيبة اللي احنا فيها ويتخنقوا ويتردحوا لبعض ؟

ما تفتحوا

لا ترد اي منهما

طارق :

اميرة جايها زيك يا نور .. الليلة تقيلة عليها ومش نافعة تعدي من غير صحبة

اميرة :

موبيلك فين ؟

نور :

اشمعنى

اميرة :

موبيلك فين

نور :

في الشنطة

اميرة :

هاتيه كده

تنجه نور الى حقيبتها وتخرج هاتفها المحمول فتحدة عدة مكالمات فائته من نمرة اميرة فترفع نظرها اليها وتهمس

نور :

كان سايلنت

قطع

مشهد 15 ليل-داخلي

منزل مدحت - الصالة

ينظر مدحت الى نهال باستهتار

مدحت :

انا مش مصدقك يا نهال

نهال :

وازاي اقدر اخليك تصدقني ؟

يفكر قليلا

مدحت :

DNA

نهال :

بس احنا دفنا رنا

ينظر الى عينيها ثم يتجه الى الحمام ويعود ومعه مشرط

مدحت :

احنا فيها .. نروح نحفر ومش محتاجين اكتر من شوية شعر

نهال :

يا اخي حرام عليك ده الميت ليه حرمة

مدحت :

خلاص .. بلاش نروح .. اروح لوحدي

ثم يتركها ويتوجه الى الباب

نهال :

يا مدحت بطل جنان

لا يستمع اليها ويفتح الباب ويغلقه بقوة خلفه تاركا اياها وحدها في الصالة تفكر ثم تخرج هاتفها المحمول وتتصل

نهال :

ايوة يا اميرة .. في مصيبة بتحصل .. انتي فين ؟

قطع

مشهد 16 ليل-داخلي

فيلا رافت - غرفة رافت

يجلس رافت على كرسيه المتحرك يتحدث في هاتفه المحمول

رافت :

انت متأكد .. طيب

يغلق الخط ويعاود الاتصال

رافت :

حضرلي العربية يا ابني

قطع

مشهد 17 ليل-داخلي

منزل طارق - الصالة

يقف طارق امامه كل من اميرة ونهال ونور

اميرة :

وانتي ايه اللي يوديكي ليه اصلا ؟

نهال :

نفس السبب اللي جابك لطارق .. اللي بيحصل فكرنا بالليالي اللي راحت ... ورجعوا

نور :

.. عشان نخلص من السر اللي محيرنا كلنا .. واللي انتي واميرة بس اللي عارفينه .. ونفوق بقى للاخ بناع الاسطوانة

انا شايفة اللي بيعملوا مدحت صح

طارق :

ليه حرمة .. ده غير انها بنت حد فيهم .. يعني مش كفاية شافوها بتدفن لا كمان يشفوها في نفس الليلة بتطلع من تربتها
كلامك صح لو كان حصل قبل ما ندفن رنا .. لكن الميت

اميرة :

نور مش هتفهم الكلام ده يا طارق .. نور قتلت ضانها بايدها عشان المجد والشهرة

تتالم نور بشدة وبيبدو على وجهها الحزن وتهمس

نور :

ليه كده يا اميرة ؟

يرن جرس الباب

نهال :

مدحت

اميرة :

رافت

يتجه طارق ليفتح الباب فتمسك اميرة يده وتوقفه وتتجه هي الى الباب لتفتحه فتجد رافت على كرسيه المتحرك

اميرة :

يا رتني كنت راهنت

ينظر طارق الى نهال بربية

طارق :

نهال .. انتي لسه بتكتبني ؟

بجزع

نهال :

والله ابدا .. ولا حتى بفكر

يدخل رأفت على كرسيه وتغلق اميرة الباب

رأفت :

واضح ان الليلة مصرة تجمعننا

ثم ينظر حوله

رأفت :

اما فین مدحت ؟

قطع

مشهد 18 ليل-خارجي

صحراء

يقف مدحت بجوار سيارته في الصحراء وقد أضاء كشافاتها واخذ يحفر بهمة وعزم

قطع

مشهد 19 ليل-داخلي

فيلا رأفت - غرفة امجد

المحمول دون ان نسمع المكالمة ويغلق الخط ويتجه ليجلس بجوارها ويتناول الكتاب الجلدي الضخم ويفتحه ليقرأ فيه

نرى جثة رنا داخل الكفن على الفراش ونرى امجد يتحدث في الهاتف

قطع

مشهد 20 بداية الفلاش باك نهار-داخلي

فيلا رأفت - الهول

يكتب على الشاشة فبراير 1986

ويفرك عينيه معتملا ولكنه فجأة يبدو عليه الذعر وينهض ناظرا الى باب المكتبة برع ثم يهرع بسرعه تجاه باب الفيلا عن انتهاء الحظر وسيطرة الامن على الامور (يراعى مراجعة الاصل في ذلك البيان) فيستيقظ رأفت على صوت البيان وقد وضع بجواره تسجيل Panasonic كان منتشر في الثمانينات وتركه دائرا على محطة الاخبار التي اخذت تعلن بيرقد رأفت على الارض نائما

قطع

مشهد 21 نهار-داخلي

المستشفى - غرفة نهال

بين محطاته التي تذيع بيان انتهاء الحظر حتى تصل الى محطة تذيع اغنية قلوع لعمرو دياب فتركتها وتسرح مع كلماتها تحت فراش نهال التي تناولت عليه هي الاخرى بينما تقف نور بجوار الشباك تقلب في راديو ترانزيستور صغير مقلابة وقد نامت على الكرسي بينما تناولت اميرة على الكرسي التي كانت تجلس عليه وكذلك طارق بينما يفترش مدحت الأرض تجلس الام وفي يدها قرآن

يترك احدهم على الباب فيستيقظ الجميع مرة واحدة في فزع ناظريين الى الباب وهو يفتح ليدخل رأفت

مدحت :

هو الحظر انتهى ؟

اميرة :

ممکن افهم كنت فين الايام دي ؟

رافت :

اکيد كنت محبوس مش عارف اجي يا اميرة .. واه انتهى يا مدحت

ثم يتوجه الى نهال الواهنة ويمسك بدها ويربت عليها بحنان

رافت :

حمد الله على السلامة يا نهال ..

ثم ينظر الى مدحت المفترش الارض

رافت :

شايقة مدحت ببيحبك قد ايه ؟ ... نايم تحت رجلكي

تنظر له نهال باستغراب بينما يبتسم مدحت ابتسامة لطيفة

يتركهما ويتوجه الى طارق مارا على نور دون ان يسلم عليها فيبدو عليها الاستغراب بينما تلاحظ اميرة ذلك

نور :

اما انا هوا ولا ايه .. مش شايقني عشان تصبح ؟

بيرود واضح ومقتعل

رافت :

صباح الخير

تصدم نور من طريقة رافت وتنتظر الى اميرة لتلمح شبح ابتسامة على وجهها بينما يقف رافت امام طارق

رافت :

عايزك بره

قطع

مشهد 22 نهار-داخلي

فيلا رافت - الھول

الى الفيلا كل من فريد هجرس ومعه زوجته نادية نصار ووينظرا الى منظر الھول المبتعثر والغير مهندم وغير منظف

يدخل

فتشير نادية الى زوجها

نادية :

انا لو سايبة عيل مش هرجع الاقي الفيلا كده

فريد :

يا نادية ما احنا عارفين ان احنا هنيجي نلاقيها كده هنبدى المحاضرات دي ليه ؟

تنظر له بغضب ثم تشير الى الخدم

نادية :

طلعوا الشنط فوق واتفضلوا انزلوا .. نصفوا .. ولاخر مرة بقولكوا لو سافرنا تاني .. وهو مشاكوا ما تمشوش .. ده امر

يتحرك الخدم بينما تعود لتنظر الى فريد

نادية :

طول ما هو مصاحبلي شلة العيال دي .. عمره ما هيفلح

قطع

مشهد 23 نهار-داخلي

المستشفى - ممر

يقف طارق ينظر الى رافت باستغراب

طارق :

دم ايه وكتاب ايه اللي انت بنتكلم عليه يا رافت

رافت :

صدقني .. زي ما بقولك .. اللعبة قلبت جد

طارق :

يا راجل يا متفق .. عيب عليك تقول الكلام اللي انت بتقوله ده

رافت :

ياعم الشيخ مش السحر مذكور في القرآن

طارق :

ما نفكروش انتوا القرآن الا في الحاجات دي .. فوق يا رافت عيب عليك .. ده انت الكبير اللي فينا

ينظر له رافت قليلا

رافت :

مدحت اللي حاول يقتل نهال

تححظ عيني طارق

رافت :

وانت عارف .. عشان لقيت المنوم عندك في سلة المطبخ

يصدم طارق

طارق :

انت عرفت منين الكلام ده ..

رافت :

زي ما بقولك .. من المصيبة اللي احنا فيها ... من الكتاب

قطع

مشهد 24 نهار - داخلي

فيلا رافت - غرفة المكتبة

تفف نادية امام الكتاب الملوث اسفله بالدم تنظر له باشمئزاز وتصبح بصوت عالي

نادية :

انتوا يا زفت منك ليه

يهرع الخدم الى الغرفة

نادية :

انتوا ازاي سايبين القرف ده

احد الخدم :

ما انتي عارفه يا هانم .. رافت بييه ما بيحبس حد يمد ايده على حاجة هنا

نادية :

مش لدرجة القرف ده .. شيل وارمي

يهرع احدهم ليأخذ الكتاب الملوث بسرعه ويجروا جميعا خارجا

قطع

مشهد 25 نهار - خارجي

شارع - سيارة رافت

يقود رافت السيارة بينما يجلب بجواره طارق

طارق :

انا مثـ هصدق ولا حرف الا لما نوصل الفيلا و اشوف
قطع

مشهد 26 نهار-داخلي
فيلا رافت - الجراج

نرى الركن المخصص للقمامـة وفيه صناديق القمامـة وبداخلها مرمي الكتاب
قطع

مشهد 27 نهار-داخلي
فيلا رافت - الهول

يدخل رافت و معه الى الـهـول ليـجـدا والـهـول والـهـول جـالـسـين في الـهـول فيـسـتـغـرـبـ رـافتـ

رافـتـ :

انتـوـ جـيـتوـ بـدـريـ لـيـهـ ؟

فرـيدـ :

انتـ مـتـخـيـلـ انـ اـحـناـ هـنـسـمـعـ الـلـيـ بـيـحـصـلـ فـيـ مـصـرـ دـهـ وـهـنـسـيـكـ لـوـحـدـكـ ؟

طارـقـ :

ازـيـكـ يـاـ طـنـطـ .. اـزـيـكـ يـاـ اوـنـكـلـ

لاـ تـرـدـ نـادـيـةـ بـيـنـمـاـ يـرـدـ فـرـيدـ بـمـوـدـةـ

فرـيدـ :

ازـيـكـ يـاـ طـارـقـ يـاـ حـبـيـبـيـ

رافـتـ :

تسـبـيـونـيـ لـوـحـدـيـ .. دـهـ عـلـىـ اـسـاسـ اـنـيـ عـيـلـ يـعـنـيـ

نـادـيـةـ :

وـاعـيـلـ مـنـ العـيـلـ كـمـانـ .. اـنـتـ يـاـ اـبـنـيـ مـاـ حـدـشـ عـلـمـكـ اـيـ ..

ـ يـقـاطـعـهـ رـافتـ وـهـ يـجـرـ طـارـقـ اـلـىـ غـرـفـةـ المـكـتـبـ

رافـتـ :

لاـ لاـ .. مـشـ فـاضـيـ خـالـصـ لـلـمـحـاـضـرـاتـ دـيـ .. بـعـدـينـ

قطع

مشهد 28 نهار- داخلي

فـيلاـ رـافتـ - غـرـفـةـ المـكـتـبـةـ

يـقـفـ طـارـقـ وـرـافتـ فـيـ غـرـفـةـ يـنـظـرـانـ حـولـهـمـاـ بـيـمـاـ يـبـدـوـ عـلـىـ رـافتـ الـاسـتـغـرـابـ الشـدـيدـ

رافـتـ :

دـهـ رـاحـ فـيـنـ دـهـ ؟

طارـقـ :

وـالـلـهـ اـنـتـ شـكـلـكـ بـتـهـرـجـ يـاـ رـافتـ عـ الصـبـحـ

رافـتـ :

يـادـيـ النـيـلـةـ .. بـهـرـجـ اـيـهـ بـسـ .. وـالـلـيـ حـكـتـهـوـلـكـ ..

طارـقـ :

عـادـيـ .. مـمـكـنـ يـكـونـ مـدـحـتـ حـكـالـكـ فـيـ النـيـلـونـ

رأفت :

وانا هستفاد ايه بس يا طارق من الحكاية دي
ضاحكا

طارق :

يا راجل ... وانت في ايه بتعملوا في حياتك بستفاد منه .. ما انت كل حياتك تهريج في تهريج

رأفت :

بس مش في حاجة زي كده

طارق :

و اكتر وحياتك .. وادينا فيها فين الكتاب ؟

ينظر له رأفت بغضب ثم يتركه ويخرج

قطع

مشهد 29 نهار-داخلي

فيلا رأفت - الهول

يقف رأفت امام والدته متعصباً للغاية بينما يخرج طارق من غرفة المكتب متبعاً ما يحدث

رأفت :

يعني ايه رامتيه

نادية :

يعني رامتيه .. كتاب مبهول ومقرف .. ابقي اشتريلك واحد بده

رأفت :

ومين قالك اني هلاقي واحد بده

نادية :

ما تعليش صوتوك عليا .. يعني ايه مش هتلافي بده .. طول ما معاك تمنه هتلافي بده

رأفت :

انتي مش فاهمة حاجة

نادية :

احترم نفسك

يتجه طارق ليسحب رأفت من امامه

طارق :

هو ما يقصدش يا طنط .. معلهش .. يالا يا طارق تعالى احنا نمشي

قطع

مشهد 30 نهار-داخلي

فيلا رأفت - الجراج

يقف الاثنان امام صناديق القمامه الفارغه ويبدو على رأفت الصدمة

رأفت :

صدقني ما بعمل مقلب ولا حكاية .. كل اللي حكتهولك ده حصل

ويبدو عليه اليأس الشديد فيجلس على الارض فينظر له طارق بشيء من التصديق ويجلس بجواره

طارق :

طب انا هفترض معاك ان اللي انت بتقوله جد .. انت عارف حجم المصيبة اللي كنا هنبقى فيها ؟

رأفت :

اللي كنا .. ما احنا لسه فيها

طارق :

.. وتحت ايدينا .. دي مصيبة .. ده ربنا من رحمته .. دارى عنا الغيب .. ومن رحمته اكتر .. انه ضيع الكتاب ده
يبقى احسن حاجة حصلت . ان الكتاب ده ضاع .. انت عارف يعني ايه يبقى في كتاب .. بيتكتب في كل حاجة بتحصلنا
لا ... لو كلامك ده حقيقي ..

رأفت :

بس الباقيين من حقهم يعرفوا

طارق :

... لكن لو مش مقلب .. يبقى نكفي ع الخبر مجرور .. والسر ده هيفضل بيني وبينك لحد ما نموت .. بلاش نبوظ حياتهم
اكيد لا .. الا لو هنرجع لنقطة البداية وان كل الحدotes دي مقلب وعايز تشوف رد فعلنا عليه

رأفت :

صدقني مش مقلب

يربت طارق على كتفه وهو ينهض

طارق :

يبقى قوم اغسل وشك وروح صالح طنط .. وانا هرجعلهم وحاول تنسى .. وابقى افرا شوية قرآن يا رأفت
يتنهد رأفت وهو يهز رأسه متفهما بينما يتجه طارق للخروج ولكنه يعود ليتوقف ويستدير اليه

طارق :

هو انا اكتب عن ايه ؟

رأفت :

ما تخاصش ما اكتب عنك حاجة

يهز طارق راسه متفهما

رأفت :

لكن اكتب عن اميرة

يبتلع طارق ريقه في قلق واضح

قطع

مشهد 31 نهار-داخلي

المستشفى – غرفة نهال

تحتضن نهال على الفراش بينما تجلس والدة نهال على الكرسي ممسكة في القرآن تقرأه ولا يوجد غيرهن في الغرفة
تجلس اميرة

نهال :

تعرفني يا اميرة .. انا كل اللي بيحصل ده حاسة اني شوفته قبل كده او فكرت فيه قبل كده
توقف والدتها عن القراءة وتنتظر اليهما

والدة نهال :

ايوة يا بنتي ... انتي طول عمرك فيكي شيء لله
تبتسم اميرة بشدة وهي تربت على نهال

اميرة :

عن الوصول للمخ فاخر صورة العين بتلتفها بتوصل متأخرة للمخ فبتensi انه شوفتي اللي بيحصل قدامك ده قبل كده
ايوة الشيخة نهال .. شيء لله بس ايه يا خالتي .. ده حاله علمية معروفة الدم بيتأخر
تنتهي نهال

نهال :

حكاية صورة وشوف يا اميرة انتي كمان .. انا بقولك على تفاصيل كل حاجة بتحصل .. انا قبل كده فكرت اني هتقتل مش

بطرق احدهم على الباب فتنظر اميرة الى نهال

اميرة :

قوليلي طب مين اللي ع الباب ؟

تنظر نهال الى الباب

نهال :

الدكتور

يفتح الباب ليدخل الطبيب فتضحك كل من اميرة ونهال بصوت عالي فينظر لهما الطبيب باستغراب وهو يتجه اليهن

الطبيب :

عاملة ايه دلوقتي ؟

نهال :

الحمد لله احسن

يرفع رأسه لينظر الى الام

الطبيب :

ممكن تسيبونا لوحدينا شوية ؟

والدة نهال :

ليه خير .. هو في حاجة ؟

الطبيب :

خير ان شاء الله ... محتاج بس اتكلم معها شوية

تنهض الام و اميرة ليخرجا

قطع

مشهد 32 نهار-داخلي

المستشفى – السلم

تنزل نور على السلم تبكي بينما يصعد على السلم طارق ليجدها

طارق :

في ايه يا نور

تحاول نور ان تمسح دموعها بسرعة

نور :

ما فيش عيني اترمشت بس

طارق :

انتي هتهرجي ؟ .. ده عياط .. في ايه قوليلي

نور :

في اني زهقت .. خلاص ما عدتش مستحملة

قطع

مشهد 33 نهار-داخلي

المستشفى – غرفة نهال

تنظر نهال الى الطبيب بقلق شديد

نهال :

وناوي على ايه يا دكتور ؟

الطيب :

لو كنت ناوي اقول لوالدتك ما كنتش طلعتها بره

نهال :

انا مش عارفه اشكرك ازاي ؟

الطيب :

الموضوع ما فهوش شكر .. بعد 15 يوم .. لو ما اثبتليش العكس .. هقولها

قطع

مشهد 34 نهار-داخلي

المستشفى – الاستقبال

يجلس كل من طارق ونور على كراسى الاستقبال

نور :

.. كل واحد متعصب ولا متضايق .. يالا قدامك نور طلع قرفك عليها .. عملته ايه انا البيه ده عشان ما يسلملش عليا ..

قرفت من احساس اني الحيطة المايلة بتاعت الشلة دي

طارق :

معلهش يا نور .. رأفت النهارده مش في حالته الطبيعية .. معلهش اعذرية

نور :

ليه يعني ما هو كان زي القرد امبارح .. والمشكلة ان انا وهو دافنيه سوا

طارق :

اهو يمكن اللي انتوا دافنيه سوا ده .. هو اللي عامل فيه كده

نور :

مش هو بس يا طارق . كلکوا .. حتى انت

طارق :

ايه .. لو مش بعزمك كنت طلعت للمقتولة اللي فوق اطمئن عليها .. لكن انا ما يخلصنيش اشوفك بتعطيي .. واسبيك وامشي

نور .. بلاش عبط .. انتي عارفه انا بعزمك قد

تتظر نور الى عينيه بحب واضح

نور :

بس انت عارف اني عايزه منك اكتر من المعزه يا طارق

يتنهد طارق

طارق :

وانشي عارفه انه مش هينفع .. طول ما انتي عايزه تمثلي يا نور .. مش هينفع حتى حاول

نور :

طارق ما تضحكش على نفسك بموضوع التمثيل ده ... انت عارف كوييس قوي انه مش نافع عشان انت بتحب اميرة

يبدو عليه الغضب الشديد

طارق :

يادي اميرة اللي على لسانكوا النهارده

ثم يسرح بعينه بعيدا

هامسا

طارق :

انتكتب عن اميرة

نور :

انت بتقول ايه

ينظر لها

طارق :

احنا فيها يا نور ... انا عندي استعداد اثباتك ان اللي جوايا ليكي اكتر من المعزة ... تشيلى التمثيل من دماغك .. ونرتبط

نور :

يا طارق ما انت عايز تبقى مخرج

طارق :

ولسه مش عارف عشان اهلي .. نفس المشكلة هتواجهنا عشان انتي عايزه تكوني ممثلة .. بس انتي اكتر عشان انتي بنت

انا ما قولتش ان المشكلة فيها .. زي المشكلة في اني عايز اكون مخرج

تصمت نور دون رد

طارق :

انا واضح معакي يا نور .. دي العقبة اللي قدامنا .. عشان نقدر نحاول نقرب من بعض.... موافقة

يمد كفه امامها

طارق :

ايدى اهى ..

قليلًا والى كفه ثم تسرى رجفة ما في يدها وترفعها لتضعها في كفه فيبتس طارق ابتسامة جميلة وهو يغلق كفه على كفها

تنظر نور الى عينيه

قطع

مشهد 35 نهار-خارجي

شارع - سيارة كارو

عربية كارو عليها قمامنة وعليها الكتاب الجلدي الضخم

نقترب من الكتاب لنجدہ يسأل من كعبة نقاط الدم

قطع

مشهد 36 نهار-داخلي

المستشفى - غرفة نهال

تل أميرة بعض الاشياء في حقيبة بينما تجلس نهال على حافه السرير تتبعها

اميرة :

احنا خلاص كده جاهزين .. خالتي تطلع ونمثي

تهز نهال رأسها بهدو بينما يطرق ادھم على الباب ويفتحه ليدخل مدحت

يقف مدحت لينظر الى نهال

مدحت :

عاملة ايه يا نهال دلوقي ؟

نهال :

وانت مالك

مدحت :

يعني ايه انا مالي .. انا بطمـن

نهال :

ما تطمئن .. وريح نفسك بقى .. وما تعيش في دور البريء كتير .. وياريت ما تورنيش وشك تاني
تقف اميرة تتابعهما ثم تتجه الى مدحت

اميرة :

معلهش يا مدحت .. سببها دلوقتي هي اعصابها تعبانة شوية .. وتعالى نتفاصل بالليل
تجه اميرة الى نهال لتجلس بجوارها وتضع يدها على يد نهال الموضوعة على فخذة وتأخذ في التربيت عليها بهدوء
ينظر مدحت الى نهال بعشم ثم يخرج بينما

اميرة :

في ايه انا مش فاهماه

نهال :

مش مهم نفهم اللي فات .. المهم نفهم اللي جاي

اميرة :

بمعنى

نهال :

ما حبيت مدحت .. ومن الاول كان ارتباطنا غلط .. لا انا انفعه ولا هو ينفعني .. و كنت لازم اخذ القرار ده من بدرى
بمعنى اني عمري

تهز اميرة راسها بتفهم وهي مازالت ترثب على يد نهال

اميرة :

في حد تاني في دماغك يا نهال ؟

ترفع نهال عينيها لتنظر الى اميرة قليلا ثم تهز رأسها بالايجاب

اميرة :

مرين ؟

خامسة

نهال :

طارق

تتيسس يد اميرة على يد نهال وتسري فيها رعشة بسيطة بينما تحاول رسم ابتسامة راضية على وجهها
قطع

مشهد 37 نهار-داخلي

شقة حسين يعقوب - الصالة

حولها عدة اشخاص منهم حسين يعقوب في الثلاثينات من عمره يبدو عليه الدهاء الشديد و رافت الذي يبدو سارحا للغاية
شقة فقيرة للغاية غير مرتبة تمام وفي منتصفها يوجد منضدة يلتف

شخص :

احنا جاتلنا فرصة وضياعها من ايدنا انتفاضة الامن المركزي دي حدث مش هيتركر

حسين :

للحطة الاساسية .. سواقين السكة الحديد همه اللي هيبيتوا بالاضراب في يوليو .. وبعد كده ننزل الناس في الشوارع
معد ليها نتائجها بتعتمد على الصدفة .. واحنا مش لازم نعتمد على الصدفة في اي شغل لينا .. وعشان كده احنا هنرجع
انا شايف العكس .. اي حاجة غير مرتبة وغير

شخص :

انت متخيل ان النظام بعد ما عينه اتفتحت على اللي حصل هيسيب ده يحصل بسهولة ؟

ينظر حسين الى رافت

حسين :

انت ايه رايك يا رافت

رافت :

رأيي في ايه ؟

مبتسما

حسين :

انت مش معانا خالص

وهو ينهض

رافت :

اه معلهش .. انا همشي ون مقابل بعدين

يتجه رافت الى الباب فيتبعه حسين

حسين :

بقولك ايه يا رافت

ثم يقف امامه ويهمس

حسين :

الشيك بتاع الشهر ده انت ما ادتهونيش .. وانت عارف في ناس بتبقى مستنية الفلوس دي

رافت :

طب هدهولك بكره .. عشان مش معايا دفتر الشيك دلوقتي

قطع

مشهد 38 نهار-داخلي

فيلا رافت - الھول

يقف رافت امام منضدة الانترنت الموضوع عليها ورقة ذات شكل مميز تحت احد التحف ويتناولها ليقرأ ما بها

رافت :

سافرنا للأهمية

يبيتسن رافت ساخرا ثم يتجه الى الهاتف الارضي ويطلب رقم

رافت :

ايوة يا مدحت ... بقولك ايه .. عايزين نحتفل بنھال

قطع

مشهد 39 ليل-داخلي

شقة نھال - غرفة نھال

تقف اميرة تنظر الى نھال التي تضع مكياج امام المرأة في غرفتها

اميرة :

ياللا يا ختي هتتأخر .. وما عدش في مدحت عشان حد يوصلنا

تبتسم نھال وهي تستدير الى اميرة

نھال :

شكلي حلو ؟

اميرة :

قمر

نهال :

انا هقوله النهار ده
تأخذ اميرة نفسا عميقا

اميرة :

اهم حاجة انك تكوني مبسوطة .. ده اللي احنا جاين عشانه الدنيا
تطرق الام وهي نفتح الباب

والدة نهال :

مدحت عايز يقابلك

قطع

مشهد 40 ليل-داخلي

شقة نهال - الصالة

تفف نهال امام مدحت الذي وضع علبة بها دبلتين ذهب على المنضدة بينهم

نهال :

ده ايه ده

مدحت :

عايز نروح الحفلة دي واحنا مخطوبين يا نهال ؟

نهال :

انت ما عندكش دم يا مدحت ؟ انا طردتك كام مرة وقلت في وشك السكة كام مرة الايام اللي فاتت

مدحت :

لا عندي دم ... بس عندي قلب برضه .. قلب كل نقطة دم فيه انتي سايبة فيها بصمة

نهال :

فعلا وعشان كده حاولت تقتلني

مدحت : انتي عارفة زي ما انا عارف .. انها كانت حادثة

نهال :

عارفة .. وعشان كده واقفه قدامك باخد وبدى معاك من غير ما اخد حقي .. عارفة انها حادثة .. بس حادثة فوقتنى

وهي تتناول الدبل وتضعها في يده

نهال :

وفهمتني اننا احنا مش لبعض

قطع

مشهد 41 ليل-داخلي

فيلا رافت - الھول

بينما رافت سارحا بينما نور وطارق يتبدلان الضحكات والنظرات والابتسامات ونرى نور تنظر الى طارق وتهمس له
هلا " بينما نرى نهال تتبع طارق بعينيها ونرى مدحت يتبع نهال بعينيه ونرى اميرة تتبع كا من نهال ومدحت وطارق
يتجمع الست اصدقاء يترثرون بينما ينطلق صوت عمرو دياب المنطلق من الكاسيت يعني " هلا

نور :

مش هنقول

فيهز طارق رأسه بالإيجاب فتهبس نور لتجه الى الكاسيت بينما تهبس نهال لتجلس بجوار طارق

نهال :

عايزاك في موضوع يا طارق

تغلق نور الكاسيت

نور :

انا وطارق عايزين نقولكوا على حاجة

علية الدبل وسط دهشة الجميع ويلبس نهال الدبلة ليعود الجميع للتهليل بينما تحاول نهال بجهد رسم الابتسامة على وجهها مدحت لنهال ابتسامة عفو فتسرى في يد نهال رعشة وترفعها لتضعها في يد مدحت الذي بيتسن ابتسامة واسعه ويخرج واثناء رجوع الجميع الى اماكنهم يصطدم نهال و مدحت ببعضهم البعض فيقفا ينظرا الى بعضهم البعض قليلا فيبتسم عالي فيتبعه الجميع وينهضوا جميعا ليحتضنوا كل من طارق و نور بينما تتبادل كل من نهال واميرة نظرات حزن الجميع وصدمة نهال واميرة وينظر الاثنان الى الجميع حتى يخرج رافت الجميع عن صمتهن وهو يصفق ويصفر بصوت تنظر نهال الى نور باستغراب فيبتسم طارق بينما تتجه نور لتجلس بجواره فيمسك يدها وينقلها وسط اندهاش

رافت :

والخطوبة الرسمى امتنى

مدحت :

انا متفق مع طنط على كل المواجه

ترفع نهال عينيها اليه

نهال :

انا عايزة اروح الحمام

تتركهم نهال وتمشي لتهضي اميرة هي الاخرى وتتبعها

قطع

مشهد 42 نهاية الفلاش باك ليل-داخلي

فيلا رافت - الحمام

ترمي نهال نفسها في حضن اميرة وهي تبكي بانهيار

نهال :

نور يا اميرة .. نور

تحتضن اميرة نهال بقوة وتبعد عينيها دامعة بحسرة شديدة

اميرة :

ايوه ... نور

قطع

مشهد 43 ليل-داخلي

منزل طارق - الصالة

يكتب على الشاشة يونيو 2009

يقف مدحت امام الخمس اصدقاء وقد بدا عليه التراب من اصر الحفر

مدحت :

بقولكوا قلبت عليها الدنيا .. انتوا مش مصدقني ليه ؟

يبدو على رافت الصدمة الشديدة

رافت :

انت متأكد انك حفرت في المكان بالبطط ؟

مدحت :

انت عارف كوييس قوي انا ظابط مباحث قد ايه .. مش هغلط في حاجة زي كده

نور :

دي مصيبة

طارق :

والعمل ؟

نهال :

ياربى انت بتعمل فينا كده ليه ؟

اميرة :

تانية .. وسجل ان رنا دخلت المستشفى .. هيتمسح .. وانتي يا نهال .. لازم ترجعى تموتي تاني .. يالا انتوا مستتين ايه ؟
يختفى .. شقة امبابة لازم تتنصف ..انا ورأفت هنثبت اننا كنا في الحفلة .. وانتوا تتصرفوا وتنثبتوا انكوا كنتوا في حفلة
داخلين على ايام سودة .. واخر حاجة ممكن نتحملها كمان سين وجيم .. فمافيش الا حل واحد .. اي اثر لليلة دي لازم
احنا

يتحرك الجميع بسرعة بينما يجلس رأفت على كرسيه ينظر الى اميرة مبتسمـا

رأفت :

والله زمان يا اميرة

قطع

مشهد 44 فوتو مونتاج

الصحراء - مستشفى اميرة - مكتب منتج -

شقة اميرة بامبابة

يقف كل من مدحت وطارق يعاوادن الحفر في الصحراء

يجلس رأفت على كرسيه امام مدير المستشفى يمحوا اشياء من على الكمبيوتر

تجلس نور امام كريم رزق المنتج تحكي له اشياء وبيدو متفهمـا

تجثو كل من اميرة ونهال على ركبتيهما على الارض يقمن بمسح ارضية الشقة من اثر الدماء

قطع

مشهد 45 فجر-داخلي

فيلا رأفت - الهول

يدخل الست اصدقاء وقد بدا على الجميع الانهـاك

نور :

انا خلاص ما عدتش قادرة .. انا لازم انام

طارق :

في حد فيكوا هيطمن يكون لوحده النهارده

بصمت الجميع قليلا حتى تنطق اميرة

اميرة :

احنا كلنا هنـبات هنا .. احنا ما نعرفش لو كل واحد فينا اتساب لوحده ايه اللي ممكن يحصله

مدحت :

طب هنـام فيـن عـشـان اـنا خـلاـص ما عـدـتش قـادـر

قطع

مشهد 46 فجر-داخلي

فيلا رأفت - غرفة رأفت

يرقد رأفت على فراشه بينما تعلـي اميرة الفراش وترقد بجوارـه

رأفت :

بقالك قد ايه ما نمتيش جنبي على سرير واحد يا اميرة؟

اميرة:

من يوم ما اتشليت .. اصل سمرة الله يرحمها ربتي اني ما نمش جنب اخواتي
يضحك ساخرا

رأفت:

يرحم سمرة؟؟؟

اميرة:

زي كده ما هيرحم نادية .. نام يا رافت .. نام احنا داخلين على ايام سودة
قطع

مشهد 47 فجر-داخلي

فيلا رافت - غرفة اميرة

ترقد نهال و نور كل منها معطية الاخرى ظهرها وقد اغلقا الاضاءة

نور:

نهال .. انتي نمتي؟

تفتح نهال عينيها ثم تغلقهما مرة اخرى دون ان تردد

قطع

مشهد 48 فجر-داخلي

فيلا رافت - غرفة

نرى مدحت نائم على الفراش بينما نرى طارق افترش الارض وينام عليه

مدحت:

يا ابني ما في مكان ع السرير

متنهدا

طارق:

انا مستريح كده

قطع

مشهد 49 فجر-داخلي

فيلا رافت - الهول

الطابق العلوي ينظر الى الهول الخالي الصامت ثم يتجه الى غرفته ويعود بعد قليل ساحبا جثة رنا نازلا بها على السالم

يقف امجد في

قطع

مشهد 50 بداية الفلاش باك نهار-داخلي

الجريدة - مكتب سكرتير التحرير

يكتب على الشاشة اكتوبر 1986

تف نهال امام مكتب سكرتير التحرير

سكرتير التحرير:

مقال فيلم البريء هايل يا نهال

نهال:

ابو غزالة .. هعمل معاهم ريبورتاج على اللي حصل .. وبعد كده هعمل ندوة مع عاطف الطيب و وحيد حامد .. بيردوا فيها

انا كمان قدرت اخد مواعيد من احمد رشدي واحمد هيكل .. بس ما قدرتاش اوصل لسيادة المشير

سكرتير التحرير :

الله ينور .. عايز ستة منك في كل صفحة مش في صفحة الفن بس

تبتسم نهال

نهال :

عن اذنك

سكرتير التحرير :

نهال فكرتني صح .. انتي مش قولتلي ان ليكي صاحبة عايزه تمثل ومحاجة فرصة

نهال :

اه بس هي خلاص

تتوقف نهال عن الكلام

نهال :

اه . ليه ؟

يخرج كارت ويعطيه لنهال

سكرتير التحرير :

خليها تروح العنوان ده ونقول انها من طرفي

تنناول نهال الكارت وتعتصره بقوة

قطع

مشهد 51 ليل-داخلي

امام باب شركة انتاج

تفق نور امام باب الشركة ويبدو عليها الاضطراب الشديد وهي تعتصر الكارت في يدها بقوة ثم تتقدم لتدخل الى الشركة

قطع

مشهد 52 ليل-داخلي

شقة طارق - الصالة

يقف طارق يتحدث في الهاتف

طارق :

قوي انك واحدة مغيرة صوتها .. وده يخليني ما صدقكيش .. لو انتي فعلا خايفه على مصلحتي .. قوليلي انتي مين

بصي واضح

قطع

مشهد 53 نهار-داخلي

الجريدة - مكتب صفحة الفن

تفق نهال بجوار صديقة لها تتكلم في الهاتف بصوت مصطنع

الصديقة :

انا اديتك العنوان وانت حر .. هي هناك دلوقتي

تغلق الصديقة الهاتف وتنتظر الى نهال التي يبدو عليها تأنيب الضمير بشدة

الصديقة :

تمام ؟

تهز نهال رأسها ببطئ بالايجاب

قطع

مشهد 54 ليل-خارجي

امام عمارة شركة الانتاج

يقف طارق يتابع نور وهي تركب سيارة مع شخص ما وينطلقان مبتعدين
قطع

مشهد 55 ليل-خارجي

امام عمارة المنتج

ساعته التي تعددت الثامنة مساءا بينما يلمح نور تخرج من العمارة فيتجه اليها بسرعه ليقف امامها فتصدم نور عند رؤيته
يقف طارق امام العمارة ينظر الى

نور :

طارق

طارق :

كنتي بتعملني ايه فوق ؟

نور :

انا .. اصل .. ده بيت واحدة صاحبتي

طارق :

انا شايفك نازلة من شركة الانتاج مع واحد وطالعة معاه هنا يا نور .. كنتي بتعملني ايه فوق

تأخذ نور نفسا عميقا

نور :

يالا نتكلم واحنا ماشين

ينظر لها باستغراب فتسحبه

نور:

بس كل يوم كان بيعدني عليا كنت بعرف اني بظلمك معايا ... انا ما انفعش لا ي حد غير نفسي
اكيد بحب نفسي اكتر .. ما بالك بقى اني بحب التمثيل والنجومية اكتر من نفسي.. انا بقالي 8 شهور بحاول امنع نفسي
انا حاولت يا طارق .. ما نفعش.. انا اكيد بحبك .. بس

ثم تتوقف لتنظر اليه

نور :

انا اسفة يا طارق

ساخرا

طارق :

على كده بقى اخدي دور

ساخرة هي الاخرى

نور :

لسه كان عايز ينام معايا .. وانا ما ارضها لكش .. كنا لازم نسيب بعض الاول ..

طارق :

انتي قليلة الادب

نور :

ما انا عارفة .. وعشان كده بقولك احنا ما ننفعش لبعض

ثم تتركه وتمشي مبتعدة

قطع

مشهد 56 فتو مونتاج

شقة المنتج - غرفة نهال - صالة شقة مدحت -

غرفة نوم اميرة - غرفة نوم طارق - هول فيلا رافت

نرى اميرة تمسك سماعة الهاتف وتضعها بجوار كاسيت صغير يخرج منه صوت عمرو دياب يغني "قلوع"
يجلس طارق على فراشه وقد بدا مكتئباً للغاية بينما يرن جرس الهاتف فينهض ليلاقيه ليستمع إلى صوت الأغنية
صوت عمرو دياب :

قلوع .. قلوع .. قلوع مروحين .. عيون .. عيون .. عيون متغرين

يفتح المنتج الباب لتدخل نور وينغلق خلفها الباب

ترقد نهال على فراشها تبكي بشدة بينما نرى سماعة الهاتف الأرضي مرفوعة
صوت عمرو دياب :

ما حد عارف مين .. مين المروحين .. مين اللي راح يفرح ومين بيات حزين صوت

يقف مدحت يحاول الاتصال عدة مرات دون جدوى فيبدو عليه القلق

صوت عمرو دياب :

لقي وقدر .. ومين يختار نصبيه .. حبيب زي القمر .. غريب في ليل حبيبه

يقف رافت يتحدث في الهاتف الأرضي وقد بدا مذعوراً قلقاً للغاية

صوت عمرو دياب :

بعدي بحر دموع .. يصادفي بحر ندم .. راحوا صاحب حواليا .. ليما فيهم عشم

قطع

مشهد 57 نهاية الفلاش باك ليل-داخلي

فيلا رافت - الهول

يقف رافت متحدثاً في هاتفه الأرضي بغضب

رافت :

تليفونك مشغول بقاله ساعه ليه يا طارق؟.. متعصب ليه؟.. متعصب عشان في واحد اتصل بيا بيقولي انه معاه الكتاب

قطع

مشهد 58 فجر-داخلي

فيلا رافت - غرفة رافت

يكتب على الشاشة يونيو 2009

يستيقظ كل من اميرة ورافت على صوت جرس الفيلا المتكرر وينظر إلى بعضهم البعض بقلق

قطع

مشهد 59 فجر-داخلي

فيلا رافت - الهول

يجلس رافت على كرسيه المتحرك وخلفه الخمس أصدقاء امام لوي عثمان ظابط مباحث ثلاثيني

مدحت :

معاك امر من النيابة بالتفتيش؟

يناول لوي الامر فيتهد مدحت وهو ينظر إلى الآخرين بقلق

اميرة :

انفضل فاتش . الفيلا تحت امرك اعتقد مش اميرة حشمت ورافت هجرس اللي هيحافظوا ان فيلتهم تتنفس .. ايا كان السبب

يشير لوي عثمان إلى جنوده بالانطلاق

قطع

مشهد 60 (الفيناله) فجر-داخلي

فيلا رافت - الجراج

لؤي عثمان وجنوده الذين وجدوا جثة رنا بينما يخرج لؤي ولاعنه ويطلقها شعلتها ليشعل سيجارته ويستدير لينظر اليهم
يقف المست اصدقاء خلف

لؤي :

ايده بقى ؟

نهاية الشعلة الثالثة